(ISSN: 2959-5436) مجلة جامعة سومر للعلوم الانسانية (SUJHUS)
2023 (كانون الاول), مجلد 1,عدد 2 ,الصفحات 273-296

أساليب التربية على المواطنة الرقمية في ضوء التحديات التي تفرضها شبكات التواصل الاجتماعي

م.د. مصطفى علي عدنان[1]*
[1]*كلية التربية الأساسية, جامعة المستنصرية, بغداد, العراق*

الملخص

إنّ الانتشار الواسع للتكنولوجيا الرقمية وما أحدثته من طفرة في برامجها التطبيقية المتعلقة بالاتصال والتواصل بين أفراد المجتمع ، وما أفرزته تلك الطفرة التقنية من تحديات كان لها اثار سلبية على معاملاتنا وسلوكياتنا المجتمعية الواقعية والافتراضية ؛ لذا صار من اللازم أن يسعى التربويون إلى تحديد بعض الأساليب التربوية التي يمكن أن تساعد في التصدي لهذه التحديات ، ومن هذا المنطلق تحدّدت مشكلة البحث في التساؤل الاتي ما أبرز أساليب التربية على المواطنة الرقمية في مواجهة التحديات التي تفرضها شبكات التواصل الاجتماعي؟ وللإجابة عن هذا التساؤل حدّد الباحث الهدف الرئيس للبحث , والذي يسعى إلى التعرف على أبرز أساليب التربية على المواطنة الرقمية في ضوء التحديات التي تفرضها شبكات التواصل الاجتماعي، وقد اعتمد الباحث منهجيته العلمية على المنهج الوصفي الاستقرائي لتحقيق هدف البحث ، وقد توصّل البحث إلى مجموعة من أساليب التربية على المواطنة الرقمية ، منها ما يتعلق بالتربية على الأخلاق الرقمية والتربية على تحقيق الأمن الرقمي والتربية على الصحة عند استعمال الأجهزة الالكترونية , وفضلاً عن التربية على محاربة الانحراف الفكري , والتربية على تدعيم القيم الوطنية.

الكلمات المفتاحية: المواطنة الرقمية، التربية على المواطنة الرقمية، شبكات التواصل الاجتماعي.

Methods of education on digital citizenship in light of the challenges posed by social networking sites

Lecturer Dr. Mustafa Ali Adnan[1]*
[1]college of Basic Education, University of Al-Mustansiriya, Iraq

Abstract

The widespread spread of digital technology and the boom it has brought about in its applied programs related to communication and communication among members of society, and the challenges that this technical boom has produced have had negative effects on our real and virtual societal transactions and behaviors. Therefore, it has become necessary for educators to seek to identify some educational methods that It can help in addressing these challenges, and from this standpoint, the research problem was determined in the following question: What are the most prominent methods of education on digital citizenship in facing the challenges imposed by social media networks? To answer this question, the researcher determined the main objective of the research, which seeks to identify the most prominent methods of education on digital citizenship in light of the challenges imposed by social media networks. The researcher adopted his scientific methodology on the descriptive approach to achieve the goal of the research. The research reached a set of methods of education on Digital citizenship, including education on digital ethics, education on achieving digital security, education on health when using electronic devices, as well as education on combating intellectual deviation and education on strengthening national values

Keywords: Digital citizenship, digital citizenship education, social networking.

* **Email address: mustafa.ali.a@uomustansiriyah.edu.iq**

المبحث الأول

التعريف بالبحث

أولاً/ مشكلة البحث

"إنّ عالمنا اليوم مليء بالتغييرات المتلاحقة، أبرزها ظاهرة (الثورة الرقمية) التي تقوم على الارتباط الشديد بين دول العالم، وكان لهده الظاهرة أدواتها التكنولوجية , وكان منها التطور الهائل في وسائل الاتصال والعالم" وأدّت هذه الثورة إلى تحويل العالم بطابعه المادي إلى عالم رقمي افتراضي , حيث تحوّلت معظم مجالات الحياة لتأخذ طابعاً رقمياً يدور في فلك الفضاء الإلكتروني وظهور التحول الرقمي المبني على ثورة المعلومات والمعرفة، وما لذلك من انعكاسات على القيم والمعتقدات والأفكار لدي أفراد وجماعات ومنظمات المجتمع (عبدالصادق، 2011: 34).

"ففي عصرنا الحالي ، أصبح استعمال الاتصالات الرقمية أكثر شيوعًا ، وظهر جيل جديد لم يعد يعطي أهمية في التفاعل مع الوسائل التقليدية بقدر ما يتفاعل أكثر مع الوسائل الإلكترونية، ويسمى بجيل الإنترنت ، وظهرت شبكات وتطبيقات التواصل مثل Twitter و Facebook و Instagram و WhatsApp ، والتي تتميّز بالفورية والتفاعل والوسائط المتعددة والتحديث ، إنّ هذه التطبيقات ساهمت نوعاً ما في تسهيل التعارف والتواصل بين البشر، ونشر الوعي، وصقل المعارف والثقافات، والترفيه والتعبير عن الذات، فضلاً عن كسر احتكار الدولة لوسائل الإعلام".

إنّ الاستخدام والتعامل غير السليم للوسائل الرقمية، أصبح مشكلة رئيسة في الحياة ، وقد أصبحت هذه المشكلة مثار حديث وجدل على الصفحات الرسمية للأخبار في الصحف المختلفة بين الاستخدام السيئ للحاسوب، والاستخدام غير المناسب للأجهزة المحمولة ، ولقد أصبح السؤال المطروح الآن ماذا يستطيع التربويون فعله بما يتعلق بتزايد المشكلات الناتجة عن استعمال التكنولوجيا، إنّ معظم المحاولات التي حاولت الاستجابة للتصدي لتلك المشكلات بوضع سياسات تتضمن قواعد للاستخدام المناسب للتكنولوجيا، مما جعل المعنيون بتربية النشء من مختلف الجوانب الأسرية , أو المدرسية , والجامعية, والاجتماعية الأخرى أن يسعوا إلى تنمية المواطنين نحو التعامل الأمثل مع العالم الافتراضي الرقمي، وينبغي على المجتمع أيضاً أن يكونوا على وعي بالمنافع والمخاطر التي يتعرضون لها أثناء تفاعلاتهم الافتراضية الممتدة والتي تفرض عليهم أن يكونوا قادرين على اتخاذ القرارات المسؤولة والخيارات المناسبة في تفاعلاتهم مع العالم الرقمي (شرف والدمرداش ،2014: 130).

إنّ هذه الوسائل أدّت إلى ظهور ما يعرف بالإنسان الرقمي، المتحرر من قيود الجغرافيا والتقاليد، والمطلّع في العالم الافتراضي على المستجدات أولاً بأول ولكنّه منفصل عن الواقع، وازدهار العلاقات الافتراضية في الفضاء الإلكتروني على حساب العلاقات والأسرية والتقليدية، إنّ هذه الوسائل برغم فوائدها المتعددة لجميع فئات المجتمع وللمعرفة بجميع مجالاتها، إلّا أنّها تحوي بعض الأمور السلبية التي لا تنسجم مع مجتمعنا وقيمه بشكل عام , والتربية الإسلامية على وجه الخصوص (النوبي،2012: 617).

وقد توصلت دراسة بديوي (٢٠١٩) إلى أنّ انتشار وسائل التواصل الاجتماعي وتوافرها في كلّ زمان ومكان أدّى إلى كسر القيود الاجتماعية وعدم التمسك بالقيم الأصيلة للمجتمع، كما أنّ انتشار وسائل التواصل الاجتماعي وسريتها في بعض الأحيان وقدرة الأشخاص والمنظمات على التخفي والمراوغة وقلة التكلفة لتجنيد الشباب أدّى إلى سهولة تجنيد الشباب والسيطرة على أفكارهم ومعتقداتهم , بالإضافة إلى أنّ غياب الرقابة على حسابات الأبناء وعلى المحتوى الذي يطلعون عليه أدّى إلى سهولة وصول بعض الأفكار المتطرفة إلى الأبناء واعتناقها (بديوي، 2019: 22).

إنّ هذه الشبكات أدّت بشكل او بآخر إلى ظهور أمور لا تنسجم مع مجتمعنا , منها ما يتعلق بنشر "ثقافة التفاهة" والتي تعمل على نشر فيديوهات أو محتوى هزيل لا يمتّ أي صلة بقيمنا الأصيلة أو تصدير بعض الأشخاص وتقديمهم بصفة مشاهير , إلا أنّ شهرتهم جاءت عن طريق الابتذال والتشبه بالثقافة الغربية . إنّ كل هذه الأمور نجحت نوعاً ما في ضرب العادات والتقاليد الحقة التي نشأ عليها مختلف الأجيال السابقة ، فضلاً عن ذلك فإنّ هذه الشبكات ساهمت أيضاً ببروز نواحٍ سلبية عدة , كالابتزاز , والتنمر الالكتروني , والسرقة العلمية , والتعدي على الآخرين , وادمان التواصل الالكتروني مع الآخـرين , ولا سيّما مع الجـنس الأخـر , وغيرها من النواحي السلبية.

إضافة إلى ذلك ، فإنّ استعمال التكنولوجيا ووسائل إعلامها وبشكل مفرط له آثار اجتماعية ونفسية على الفرد ، كالقلق والاكتئاب ، أو الرغبة في العزلة , وقلة في التواصل بشكل تقليدي مع الآخرين ، وبخاصة إذا كان مستخدم هذه الشبكات حريصاً على متابعة الأحداث الجارية , والتي تنشر من خلال تلك الشبكات كالصراعات والاضطرابات، بالإضافة إلى جعل الفرد لا يملك القدرة على الصمود أو التركيز في قراراته وتفكيره، فهو بمحاوله مستمرة لمعرفة تعليقات وآراء المشاركين عنه , وعن ما ينشره مما يؤثر على تشكيل شخصيته واضطرابها(كرم، 2008: 23).

لذا نحن اليوم بحاجة إلى سياسة (وقائية- إرشادية- تحفيزية) ضد أخطار الرقمية، وتوظيفهـا والإفادة المثلى من ايجابياتها ، و تثقيف المواطن بحقوقه التي يجب أن يتمتع بها و هو يتعامل معها ، و الواجبـات التي ينبغي الالتزام بها عند استعمال تلك الوسائط الرقمية ، ففي ظل عصرنا الرقمي ووفرة التكنولوجيا ، تتخذ المواطنة أشكالاً وصوراً جديدة، وتتخذ واجبات وحقوق المواطنين أشكالًا جديدة تتماشى ومتطلبات عصرنا الرقمي الذي نعيش فيه، كما ساهم ظهور الوسائط الرقمية إلى إعادة النظر فـي النقاش عن مفاهيم المواطنة ، فتقدم التكنولوجيا الهائل في المعلومات و الاتصالات له أثر كبير على القضـايا المتعلقة بالمواطنـة، والهوية الثقافية وقواعد السلوك وتنامي العنف ، وتفكك العلاقات ، الأمر الذي دفع للتركيز على موضوع المواطنة على مستوى العالم(دهشان ،2016: 42).

ومن هذا المنطلق نرى أنّ المواطنة الرقمية أصبحت ضرورة وتوجها عالمياً فرض نفسه على الأنظمة التربوية والتعليمية ومتطلبات الحياة ، وأصبحت على عرش المناهج الدولية والعالمية ؛ نتيجة إساءة التصرف بتلك الحرية التي اتاحتها شبكات الانترنت سواء بنشر معلومات مغلوطة ومضللة , أم تغريدات مسيئة تتعمد إهانة , أم إساءة لشخصيات, أم مؤسسات في الدولة ، أم من خلال إرسال رسائل تهديد أو تشهير الكترونية , أم تعليقات مسيئة , أم الحصول على معلومات من أجل ابتزاز الآخرين , أم الدخول على المواقع غير اللائقة وغير الأخلاقية , أم المواقع التي تتضمن محتويات وتيارات فكرية ضارة (محروس، ٢٠١٨ : ٥٢٠). ومما سبق فإنّ مشكلة البحث تكمن في التساؤل الآتي :

•ما أساليب التربية على المواطنة الرقمية في مواجهة التحديات التي تفرضها شبكات التواصل الاجتماعي؟

وهذا يتطلب الإجابة عن الاتي:-

- ما الإطار الفكري للمواطنة الرقمية وشبكات التواصل الاجتماعي؟

- ما التحديات التي تفرضها شبكات التواصل الاجتماعي؟

- ما أساليب التربية على المواطنة الرقمية لمواجهة تحديات شبكات التواصل الاجتماعي؟

ثانياً/ أهمية البحث

"تواجه المجتمعات في عصرنا الحالي تغيرات وتحولات نحو مجتمع المعلومات ؛ ففرضت عليها أن تطوي صفحة الفترة الصناعية، والاقبال على صفحة فرضت نفسها تحت مسمى العصر الرقمي ، إذ صار الإقبال والتَواصل على الشبكات الالكترونية شيئاً أساسياً في حياة البشر، فالاستخدامات الواسعة للثورة الرقمية وادواتها أدّى إلى خلق (مواطن رقمي) ضمن مجتمع رقمي؛ مما جعل المواطنة تتخذ فيها اشكالاً وصوراً عدة ؛ لذا بات من الضروري وضع اطار عام يعمل على توعية الفرد بضوابط التعامل مع التكنولوجيا الرقمية من حيث الواجبات والالتزام والحقوق ، وهذا لا يتم إلّا من طريق المواطنة الرقمية، فهي تهدف إلى إيجاد الطرق السليمة في حماية وتوجيه المستخدمين جميعهم ولا سيّما الاطفال والمراهقين والشباب ؛ وذلك بتشجيع السلوك المرغوب به ومحاربة السلوك المنبوذ اثناء التعاملات الرقمية، وذلك كلّه من أجل خلق مواطن رقمي محب لوطنه ويجتهد من أجل تقدمه".

ومن هنا جاء الاهتمام بمصطلح التربية على المواطنة الرقمية , والذي يعني إعداد مواطن رقمي فعّال من خلال تربية تسهم في إكساب الفرد مهارات لاستخدام التقنيات بشكل ايجابي , إلى جانب إكسابه مهارات التفكير الناقد للمحتويات الرقمية بالإضافة إلى المهارات الاجتماعية والاخلاقية في التفاعل مع الآخرين , وذلك من خلال تحصينه بنسيج أخلاقي متين يحميه من أخطار التقنية ، وعليه تعد (التربية على المواطنة الرقمية) من أبرز سبل مواجهة التحديات المعاصرة وفق التغيرات التي تشهدها المجتمعات في مختلف المجالات الاجتماعية , والاقتصادية , والتكنولوجية ، والتي ساعدت في افراز أنماط من التفكير وسلوكيات واتجاهات تركت اثاراً سلبية على تماسك المجتمع , فضلاً عن الولاء للوطن والاعتزاز بثقافته وموروثه الحضاري (السعيدي ،2019: 127)، ومما سبق فإنّ أهمية البحث الحالي تكمن في أنّه :-

- يُعدّ أول بحث تناول أساليب التربية على المواطنة الرقمية في ضوء التحديات التي تفرضها مواقع التواصل الاجتماعي.

- يسعى إلى وضع إطار عام يعمل على توعية الفرد بضوابط التعامل مع التكنولوجيا الرقمية من حيث الواجبات والالتزام والحقوق.

- يهدف إلى إيجاد الطرق السليمة في حماية وتوجيه المستخدمين جميعهم , وبخاصة الأطفال , والمراهقين , والشباب، ؛ وذلك بتشجيع السلوك المرغوب به ؛ ومحاربة السلوك المنبوذ اثناء التعاملات الرقمية

- يساعد في خلق مواطن رقمي محب لوطنه ويجتهد من أجل تقدمه".

- التوعية ضد الحركات التي تدعو إلى العنف وتنادي بالانفصال والتشطير .

- توعية الأفراد تجاه بعض ما يمكن أن تفرزه شبكات التواصل الاجتماعي من ضرب للقيم , والعادات , والتقاليد السائدة في المجتمع .

ثالثاً/ أهداف البحث

التعرف إلى أساليب التربية على المواطنة الرقمية في ضوء بعض التحديات التي تفرضها شبكات التواصل الاجتماعي . وهذا يتطلب التعرف إلى :

- الإطار الفكري للمواطنة الرقمية وشبكات التواصل الاجتماعي.

- التحديات التي تفرضها شبكات التواصل الاجتماعي.

- أساليب التربية على المواطنة الرقمية لمواجهة تحديات شبكات التواصل الاجتماعي.

رابعاً/ حدود البحث

يتحدّد البحث الحالي بأساليب التربية على المواطنة الرقمية وشبكات التواصل الاجتماعي , فضلاً عن بعض التحديات التي تفرضها تلك الشبكات.

خامساً/ تحديد المصطلحات

أولا : أساليب التربية : وقد عرفت بأنّها :

- الطرق التربوية الممنهجة التي يستعملها المربي لتنشئة المتربين تنشئة صالحة (الحازمي، 2018: 34).

- عرض ما يراد عرضه من معان وأفكار وقضايا في عبارات وجمل مختارة ؛ لتناسب فكر المخاطبين وأحوالهم , وما يجب لكل مقام من المقال (المحمدي ،2016 :69).

- وسيلة علمية هدفها السلوك أو السلوكيات التي يتميّز بها الشخص الأكثر فاعليه من غيره في مجال مهني معين , من خلال ما يراه الآخرون ويحكمون عليه (عبيدات ،2003: 181).

- يعرّفها الباحث : بأنّها تلك الأساليب التي من خلالها نستطيع أن نوجّه الفرد إلى بعض السلوكيات المرغوب فيها.

ثانيا: التربية على المواطنة الرقمية : وقد عرفت بأنّها :

- أحد أشكال التربية المدنية يستطيع فيه الناس تحديد المشكلات وحلها بالرغم من الحدود الجغرافية (Phillips,2014: 135).

- إعداد مواطن رقمي فعّال من خلال تربية تسهم في إكساب الطالب مهارات لاستخدام التقنيات بشكل إيجابي , إلى جانب إكسابه مهارات التفكير الناقد للمحتوى الرقمي , ومهارات اجتماعية أخلاقية للتفاعل مع الآخرين من خلال تحصينه بنسيج أخلاقي متين يحميه من أخطارها (الرشيدي ، ٢٠١٨: 11).

- تعريف الأفراد بالقضايا المجتمعية والعالمية ذات الصلة باستعمال التكنولوجيا بما يمكنهم من استخدامها بما يتفق وقانون الدولة التي ينتمون إليها من جهة، ولا يجرم دولياً من جهة أخرى ، وبما يمكّن الطلاب أيضاً من الوعي بحقوقهم وواجباتهم في هذا الشأن (عبد القوى ، ٢٠١٦، ص ٤٠٢).

- يعرفها الباحث : هي تلك العملية التربوية التي من شأنها أن تساعد في اكساب الافراد المهارات والجوانب الإيجابية في التعامل مع التكنولوجيا الرقمية بشكل عام , ومواقع التواصل الاجتماعي بشكل خاص.

ثانيا- المواطنة الرقمية : وقد عرفت بأنّها :

- امتلاك الأدوات والمهارات الخاصة المتعلقة بتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات للاشتراك في أنشطة المجتمع الرقمي , وتشمل أيضاً الأهداف الأساسية للدراية الاعلامية والمعلوماتية الرامية إلي تطوير المهارات التقنية لدي مستهلكي الإعلام

المنشور علي الإنترنت ومنتجيه , ويربط هذه الأهداف بالشؤون الأخلاقية والمدنية الأوسع نطاقاً (اليونسكو ، 2017: 12).

- هي بناء اجتماعي يحتوي على مفاهيم تطبيقية مبنية على وفق المعايير السلوكية في استخدام التكنولوجيا الرقمية الحديثة(Jan,2014: 213)

- الانتماء إلى مجتمع افتراضي بما يتضمن ذلك من حقوق الأفراد وواجباتهم ، والمسؤوليات التي تقع على عاتقهم تجاه المجتمع فضلاً عن المشاركة الفاعلة فيه (ناجي ،2019: 89).

- ويعرفها الباحث: بأنّها مجمل المعايير والقيم الاجتماعية السليمة التي يطبقها الفرد في العالم الافتراضي الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي، مثلما يسعى إلى تطبيقها في واقعه المادي المحيط به.

ثالثا- التحديات : وقد عرفت بأنّها :

- قوة خلّاقة تدعو للتغيير , والتجديد , والتغيير الثقافي والاجتماعي , وهو إشكالية تحتاج إلى المواجهة والحل (غلوم ، 1999: 70).

- متغيرات , أو مشكلات , أو عوائق تكون نابعة من البيئة المحلية , أو الإقليمية , أو العالمية ، قد تكون ذات صبغة دينية , أو اجتماعية , أو ثقافية وإعلامية (نويري، 2014: 237).

- يعرفها الباحث: أنّها تلك التحديات التي تشكل خطراً على النسيج الاجتماعي , وعلى عاداتنا , وقيمنا , ومعاييرنا الاجتماعية السليمة.

رابعاً- شبكات التواصل الاجتماعي: وقد عرفت بأنّها :

- منظومة شبكات الكترونية تتيح للمشاركين فيها عمل أو انشاء حساباتهم الخاصة وربطها عن طريق النظام الاجتماعي الالكتروني مع أعضاء آخرين، لديهم الهوايات والاهتمامات نفسها , أو عمل مجموعات خاصة فيه يجمع الأصدقاء الجامعة أو الثانوية (وداعة الله،2020 : 22).

- تطبيقات على شبكة الانترنت تتيح للمشتركين والمنضمين فيها القيام بالتواصل بطرق عدة (كتابة، أو التواصل صوت وصورة) مع أي شخص يريد ، شريطة أن يمتلك هذا الشخص حساباً بهذه التطبيقات، سواء أكانوا أشخاص طبيعيين مثل الأصدقاء القدامى أم الأصدقاء في العمل , أم الزبائن، أم أشخاص معنوين كالشركات والمؤسسات، بحيث تمكننا من تبادل الآراء , والأفكار , والمشاعر أم الترويج لسلعة أو منتج معين , فضلاً عن إنجاز الأفعال في مجتمع افتراضي (خليل،2014: 60).

- هي تلك التطبيقات الإلكترونية التي توفر إيصالاً سريعاً للمعلومات وبنطاق واسع ، بالإضافة إلى ذلك فإنّها شبكات لا تقدّم المعلومات فحسب ، بل تتفاعل وتتزامن مع الفرد مع تزويده بتلك المعلومات ضمن نطاق شبكته ، ومن ثَمَّ فهي وسيلة لتبادل المعلومات بطريقة فورية عبر الإنترنت أو بأوقات مناسبة (إبراهيم، 2018: 68).

- يعرّفها الباحث: هي مجموعة من التطبيقات المتوافرة على الانترنت الغاية منها تحقيق التواصل بين الأفراد في كل بقاع الأرض ؛ لما توفره هذه التطبيقات من سرعة في التواصل وبطريقة فورية.

المبحث الثاني

إطار الفكري

المطلب الأول: التربية على المواطنة الرقمية

تتمثّل افي تكوين المواطن الواعي الذي يمارس حقوقه وواجباته في أطر الجماعة المنتمي لها، كما تتمثّل في العمل المبرمج لتنمية القدرات والطاقات لدى المواطن منذ مراحله الأولى ، والتي تؤهله مستقبلاً لحماية هويته وخصوصياته, فضلاً عن أداء واجباته وممارسة حقوقه بوعي ومسؤولية ؛ لكي يتأهل للتواصل بشكل ايجابي مع محيطه.

يُعدُّ هذا المصطلح من المفاهيم التي ظهرت حديثاً , وهو من إفرازات العصر الرقمي الذي نعيشه، وللتعمق أكثر في معناه كان لابدّ من الرجوع إلى الأصل اللغوي المكون لكلماته وتفصيلها كلّ كلمة على حدة؛ حيث يفيد ذلك في بيان مدلول كلّ كلمة وفهمها بشكل كافٍ عند جمعهما معاً.

كلمة المواطنة لغةً بأنّها مصدر وَطَّنَ , ويشار بها إلى البلد الذي اتخذه الإنسان محلاً، وسكناً يقيم فيه كما تشير إلى معنى أخر وهو وَطَّنَ الإنسان نفسه على الأمر أي حملها عليه، وانتهجه، ويقال : تَوطَّنَتْ نفسه على الشيء (مجمع اللغة العربية ، 2004: 1042).

ويشير قاموس كامبريدج تفصيلاً أنّها المعيشة في مكان أو منطقة معينة والتصرف بطريقة تفي بتوقعات المجتمع المحيط في إطار الواجبات والحقوق ، وتعني رقمي أي التقاط وتسجيل المعلومات أو تخزينها , أو على شكل سلسلة من الأرقام أو الاشارات بشكل خفي في البيئات التكنولوجيه ، أمّا المواطنة الرقمية إجمالا فهي أن يكون الشخص ماهراً في استخدام الإنترنت في إجراء التواصل مع الآخرين وعمليات البيع والشراء، والمشاركة في السياسة، ويكون واعياً لكيفية القيام بذلك بطريقة أمنة ومسؤولة (عبد العاطي ، 2021: 15).

وتشير المواطنة بمعناها التقليدي إلى "مدى شعور الفرد بالانتماء إلى وطنه" ، أو الانتماء إلى مجموعة يشاركها مشاعر الحب للوطن ، وإذا كان هذا المفهوم التقليدي للمواطنة بشكل عام، فإنّ المفهوم نفسه قد أخذ صوراً جديدة عندما ظهرت الثورة الرقمية ، اذ أضحى لهاتين الثورتين تأثير على مختلف جوانب العصر الحالي (بشير ٢٠١٦، ٧٢٠) ، وصارت المواطنة عالمية في طبيعتها، ولعبت التكنولوجيا دور الوسيط لتحويل الأفراد إلى مواطنين بعالم لا يحوي أي حاجز، وأصبح على المؤسسة التربوية مسؤولية إعداد الأفراد للانسجام في هذا العالم الرقمي (الحصري ٢٠١٦، ٩١).

وكلمة رقمية مصدرها رقم , وهي مرادفة لكلمة كود في المعني: وكان يستخدم في القرن الخامس عشر بمعني كتابة سرية، فالرقم هو أيضاً كود خاص يؤمن سرية إرسال الرسائل بين اثنين , والترقيم هو استعمال كود لترجمة السمات والرموز والمعلومات والإفصاح بشكل رقمي عن المدخلات النظرية، بهدف إخفاء المعنى عن كل شخص من غير اللذين يعرفون تخطيط الشيفرة (لوغارف،1988: 154).

ومنذ ذلك الحين استمر العالم الرقمي في النمو بشكل كبير، حيث أصبحت وسائل الإعلام الرقمية جزءً من حياتنا اليومية ، ولغرض العيش بهذا العالم الرقمي تَطَلب توافر القواعد والقوانين التي تتحكم في السلوك الرقمي , وتحدد واجباته ، وفي الوقت نفسه تضمن حقوق الفرد في هذا العالم الرقمي ، وهذا ما يسمّى بالمواطنة الرقمية ، والتي لا تقتصر فقط بمجموعة من الالتزامات والواجبات التي تشير للتعامل السليم مع التكنولوجيا , بل هي وسيلة لتوظيف التكنولوجيا الحديثة بطرق مثلى ، وفق القواعد والضوابط الأخلاقية والدينية والقانونية ؛ لذا هي قضية ضرورية لمجتمع رقمي سليم (المصري وشعت، ٢٠١٧، ١٧٨)

فالمواطنة الرقمية تشجيع السلوكيات المرغوب بها، وتحارب السلوكيات الشاذة اثناء التعاملات الرقمية من أجل إعداد مواطن رقمي محباً لوطنه , ويبذل الجهد من أجل تقدمه ، ويعتمد ذلك على مجالين أساسيين الأول: استخدام سلوك يتسم بالقيم الأخلاقية في احترام الآخرين، والبعد عن الإيذاء الإلكتروني بكل أشكاله، والثاني هو المشاركة المدنية عبر الانترنت من خلال مختلف الانشطة الاجتماعية مثل العمل التطوعي الإلكتروني (محروس ٢٠١٨ :518).

وهي سلسلة من المهارات والسلوكيات التي نحتاجها في بيئات رقمية متعددة ، والتي تشمل معايير السلوك المسؤول عند الولوج لاستخدام التكنولوجيا ، وهي إطار عام يهدف إلى محو الأمية الرقمية، وهي مجموعة معايير وضوابط والتي لا بدّ أن تعتمد أثناء استخدام التقنيات الرقمية ، متمثلة في مجموعة من الواجبات والحقوق التي يجب أن يتصف بها المواطن أثناء استخدام تقنياته ، والواجبات أو الالتزامات التي يجب أن يؤديها للحد من مخاطر التقنيات الرقمية (susan,2016: 5)

ومن خلال الأهداف التي تحققها التربية على المواطنة الرقمية ، والدور الذي يمكن أن تلعبه في رفع مستوى وعي المواطنين وممارساتهم ، وأداء المؤسسات التعليمية والاقتصادية ونتاجها في المجتمع ؛ للحاق بركب التطورات والافادة منها في مجالات الحياة، كما أنّها تساعد في تطوير المهارات المتعلقة بالقراءة والكتابة الرقمية لدى المجتمع , وحل المشكلات التي من الممكن أن تواجههم اثناء انجاز أعمال تعاونية ، فضلاً عن احترام التنوع الثقافي , والتقيد بالمعايير الأخلاقية والاجتماعية ، والتي بدورها تسهم في :-

1. الممارسة الآمنة , والاستخدام القانوني والأخلاقي , والمسؤول للمعلومات والتكنولوجيا.
2. اكتساب السلوك الذي يمتاز بالتعاون, والتعلم , والإنتاجية , والذي يدعى بالسلوك الإيجابي لاستخدام التكنولوجيا.
3. تحمل المسؤولية الشخصية للتعلم مدى الحياة.
4. كونها أداة تساعد في إدراك ما هو صحيح، وما هو خاطئ.
5. تساعد على اشراك المعلمين مع طلبتهم في مناقشات مرتبطة بمواقف حقيقية في الحياة (Ribble,2008:14).

المواطن الرقمي

أصبح لثورة الاتصالات الرقمية الحديثة الدورالأكبر في الوصول إلى المعلومات ومصادرها لتمتعها بالسرعة وسهولة الوصول للمعلومة، والأخبار والتواصل مع المسؤولين وصناع السياسات العامة، وعليه نصبح مدينين لهذه الثورة التقنية والرقمية بما أوجدته لنا من نتائج ذات فوائد إيجابية على الفرد والمجتمع ، فتحول الفرد في هذا الفضاء في ممارسته للمواطنة من شكل المواطن العادي إلى شكل المواطن الرقمي (بشير، 725:2016) ؛ لذلك يُعرّف المواطن الرقمي بأنَّه شخص لديه وعي ومعرفة بالتكنولوجيا، مع امتلاكه القدرة لتطبيق تلك المعارف إلى سلوكيات وعادات، يمكن من خلالها التعامل بشكل سليم مع التكنولوجيا نفسها أو مع الأشخاص الآخرين بواسطة التكنولوجيا (الملاح، 2017 :32)

ويمكن اعتبار الإنسان الرقمي ذلك الذي ولد في اثناء الازدهار التكنولوجي أو بعده , وتفاعل مع التكنولوجيا الرقمية مبكراً , ويمتلك قدراً وفيراً من الإلمام بهذه المفاهيم، فهذا المصطلح يركّز على الأشخاص الذين نشئوا اثناء انتشار التكنولوجيا في نهاية القرن العشرين مع استمرارها بالتقدم والتطور حتى وقتنا الحالي (بشير، 2016 :726) ،ويمكن إجمال أبرز مواصفات المواطن الرقمي في النقاط التالية:

- يلتزم بالأمانة الفكرية.
- يراعي مسألة الوقت الذي يقضيه عند استخدام الوسائط الرقمية.
- يقف ضد التسلط عبر الانترنت.
- يحافظ على المعلومات الشخصية،
- يحترم ثقافات المجتمعات في البيئة الافتراضية.
- يعمل على حماية نفسه من ما ينشر من معتقدات الفاسدة في الوسائط الرقمية .

ابعاد المواطنة الرقمية

1. المساواة الإلكترونية الكاملة: وهي أن تتساوى الفرص أمام جميع الأفراد بما يخص استخدام التكنولوجيا، والالتزام بتوفير آلياته وتقنياته للجميع من دون استثناء.

2. التجارة الرقمية: من خلال شراء وبيع البضائع الكترونيا , إذ أنّ الاقتصاد حديثاً يتمّ من خلال القنوات التكنولوجية، وعليه يجب أن تتم عملية المقايضة والتبادل بصورة مشروعة وقانونية، كما أنّه من المهم أن يعي البائع أو المشتري بكافة الأمور المتعلقة بهذه العمليات ؛ ليكون مستهلكًا فعّالاً في عالم الاقتصاد الرقمي.

3. التبادل الإلكتروني للمعلومات: من أبرز التغيرات التي أحدثتها الثورة الرقمية هي قدرة الأفراد على التواصل مع بعضهم بعضاً بشكل مباشر ودائم ، بغض النظر عن مسافة الأماكن ومدى اختلاف الأوقات.

4. محو الأمية الرقمية : أي هي عملية تعلم وتعليم التكنولوجيا , واستعمال أدواتها حيث لم تعد الأمية تقتصر على القراءة والكتابة , بل هناك نوع من الأمية يسمّى (الأمية التكنولوجية-الرقمية-المعلوماتية) , فالمواطنة الرقمية تقوم على تثقيف الافراد وتعليمهم كيفية التعامل مع التكنولوجيا , وتجنب سلبياتها ، ذلك لأنّ التكنولوجيا هي لغة المستقبل.

5. اللياقة الرقمية : أي معرفة المعايير الرقمية المتعلقة بالسلوك والإجراءات , إذ تعنى المواطنة إلى نشر (ثقافة الآداب الرقمية) بين الأفراد وتنميتهم في ضوء مجتمع رقمي جديد يتصف بالمسؤولية ، بحيث يتصرفون بحضارة مع مراعاة قيم ومبادئ ومعايير السلوك الجيد .

6. القوانين الرقمية والمسؤولية الرقمية على الأفعال والأفعال : نعني بها المسؤولية الرقمية عن الأفعال والافعال التي يمارسها الفرد في المجتمع الرقمي ويتم تحقيق وضبط هذه المسؤوليات من خلال القوانين الرقمية التي وضعت لتعالج مسألة الاخلاقيات الرقمية ، ومعاقبة الأشخاص عند الاستعمال غير الأخلاقي للتكنولوجيا.

7. الحقوق والمسؤوليات الرقمية : هي الحريات التي يتصف بها جميع الافراد في (العالم الرقمي) والتي بضوئها يقع على عاتق المواطن الرقمي العديد من المسؤوليات التي يلتزم بتنفيذها ، وفي المقابل يحصل على العديد من الحقوق الرقمية مثل -(الوصول الرقمي -الاتصالات الرقمية)

8. الصحة والسلامة الرقمية : يؤدي استخدام التكنولوجيا لساعات طويلة إلى مشكلات صحية عديده (بصرية, سمعية,الآم ومشكلات الظهر , والعمود الفقري , مشكلات الأرجل واليدين...الخ)؛ لذا تهتم المواطنة الرقمية بنشر الوعي بكيفية الاستخدام الصحي والسليم للتكنولوجيا.

9. الأمن الرقمي: المواطن الرقمي المسؤول لا بدّ أن يتخذ الاحتياطات الآمنة لحماية معلوماته وبياناته من أي غزو ، والمواطنة الرقمية يمكن أن تحقق ذلك عن طريق توعية المواطن إلى ضرورة ان يتخذ احتياطاته في الحفاظ على أرقام حساباته ووضعها بمكان آمن , فضلاً عن حماية أجهزته بالبرامج التي توفر جدار صدّ ضد التجسس والتهكير(تربان ومصطفى ، 2022: 26-28)

أهداف المواطنة الرقمية

تهدف إلى ايجاد الطرائق والأساليب والبرامج لتوجيه وحماية جميع مستخدمي التكنولوجيا ، وذلك بتشجيع السلوكيات المرغوب بها ، ونبذ السلوكيات غير المرغوب ومحاربتها اثناء التعاملات التكنولوجية، من أجل إعداد مواطن رقمي محب لوطنه , ويسعى ويفكر لخدمته , ومصلحته , وحمايته ، فهو يستخدم التكنولوجيا الحديثة بصورة أمثل، لخدمة وحماية مجتمعه ووطنه بعيداً عن الإساءة والتشهير بالآخرين , ويجتهد من أجل تقدمه وتسعى المواطنة الرقمية إلى تحقيق ما يلي

1. المحافظة على استقرار وأمن الأوطان ؛ وذلك بمحاربة الأفكار الضالة التي تغزو العقول من خلال شبكات الاتصال والإنترنت.

2. الحدّ من البطالة ؛ وذلك بتوعية الأفراد، وتوفير فرص عمل آمنة عن طريق المواقع الالكترونية , وشبكات التواصل الاجتماعي والشركات الافتراضية.

3. معالجة الكثير من القضايا الاجتماعية والثقافية التي تواجه المجتمع وذلك بتنمية الوعي والقيم لدى الأفراد بالواجبات والمسئوليات تجاهها.

4. تعزيز الخدمات التطوعية والجمعيات الخيرية لخدمة المجتمع، من خلال الاستفادة من العالم الافتراضي، الذي يدعم التعاون والتشارك بين أفراد المجتمع على نطاق واسع , وسرعة الإنجاز مع توفير الوقت , والجهد , والمال.

5. تنمية المؤسسات التجارية وزيادة إنتاجيتها وموارد دخلها ، وذلك من خلال استثمار نقاط البيع الآمنة عبر الانترنت.

6. الرقي بدور المؤسسات التعليمية في إكساب الطلاب مهارات التعلم المستمر ، وطرق التعامل الأمثل مع المعلومات الرقمية(الصاعدي ، ٢٠١٨: ١٣٩ - ١٤٠) .

خصائص التربية على المواطنة الرقمية

1. عملية إنسانية : تتضمن مبادرات تستهدف قطاعات مختلفة من المجتمع بهدف تنميتهم ، ويوجهها أفراد على المستوى الشخصي أو الجماعي، وبذلك فهي عمل إنساني.

2. عملية حديثة : لأنّها وليدة العصر الحديث ومن تبعات التطور في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

3. عملية اجتماعية : تستهدف المحافظة على ثقافة المجتمع وهويته، بما يمكّنه من البقاء والتطور والتحديث.

4. عملية منظمة : لأنّها لا تسير بطريقة عشوائية، إنّما هي محكومة بأطر وقواعد تحدد مجراها وفق خطوات علمية مدروسة , في ضوء ما يتم السعي إلى تحقيقه من أهداف

5. عملية هادفة ذات أهداف إستراتيجية واضحة، إذ تتطلع للوصول إلى مواطن رقمي واع ومستنير : ربّما له من معارف ومهارات متعددة.

6. عملية قيمية : مضمونها يهدف إلى تكوين اطار قيمي يحكم عمل المستخدم في البيئات الرقمية.

7. عملية ديناميكية : تتصف بالاستمرارية ودوام التغيير في ظل تطور تكنولوجيا.

8. عملية علمية : تعتمد على إطار عام، وهو نتاج علوم نظرية وتطبيقية في مجالات عدة.

9. عملية تنموية : تهدف إلى زيادة قدرة الفرد على التعايش والتفاعل في العالم الرقمي، بما يتضمنه من تحديات وبما يتطلبه من معارف ومهارات.

10. عملية وقائية : إنّ الوعي بمخاطر التكنولوجيا الرقمية وطرق مواجهتها يُعّد نظام حماية لمستخدمي التقنيات بمختلف المستويات.

11. عملية تكاملية : تحقق التكامل بين القيم الدينية والأطر القانونية والأعراف.

12. عملية متطورة: تتأثّر أهدافها واستراتيجياتها وعناصرها بتطور تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات , والمعايير العالمية لاستخدام الإنترنت , والبيئات الرقمية بشكل عام(رشدي، 2021: 29-30).

المطلب الثاني: شبكات التواصل الاجتماعي

المفهوم

"شبكات إلكترونية تتيح لمشتركيها إنشاء مواقعهم الخاصة ، وربطها من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أشخاص آخرين لهم الاهتمامات والهوايات نفسها، كما يوصف بأنّه مقهى اجتماعي يتجمع فيه الأفراد لتبادل المعلومات والمحادثات مع بعضهم بعضاً ، مع الفارق بين المقهى الحقيقي والمتعارف عليه وبين المقهى التكنولوجي، وهو أنّ الفرد يستطيع حمل هذا المقهى التكنولوجي أينما ذهب"

إنّ شبكات التواصل الاجتماعي جذبت ودعمت الكثير من الأفراد وسهلت الاتصال بينهم حيث ساعدتهم على اكتساب المهارات الاجتماعية والتواصلية على حد سواء، وفي الوقت نفسه أصبحت مثل هذه الشبكات تعمل في مجال المشاركة الثقافية في مساحات على الشبكة العالمية، ومن خلال هذه المساحات ينخرط الشباب في مؤسسات التعليم لتشكيل سلوك تعبيري يمنحهم الحرية في تقديم الأفكار من خلال المجموعات التي ينتمون لها كأعضاء فاعلين أو غير فاعلين (العربي 2016: 20).

وتبرز أهمية الشبكات الاجتماعية التفاعلية في أنّها توفر حالة من الغني بالمعلومات، تمنح المستخدم فرصة للتبني أفكار جديدة غير واردة في خاطره، وكذلك عرض أفكاره على الآخرين، كما وفرت التفاعلية للشباب في إطار الثورة المعلوماتية فرصة التواصل، وتبادل الأفكار، وإعادة النور للشباب من خلال الحصول والوصول إلى المعلومات والبيانات بسهولة تامه ، في ضوء احتكار المعلومات لدى النخبة ، وانحصار التحرك العام لدى قادة الرأي العام في المجتمع، إذ أعادت شبكات التواصل الاجتماعي للشباب إمكانية العودة إلى الحياة الاجتماعية بقوة (جيوسي، 2015: 4).

ولقد سهلت شبكات التواصل الاجتماعي صياغة الخبر وسرعة نقله والتعليق عليه، واستطلاع آراء الناس، والسبب في ذلك يعود إلى الحريات التي كفلها القانون، وإلى الشعور بالحرية عند الكتابة بحيث إنّ أيدي الرقابة لا تطال الكاتب أو تؤثر عليه أو على المادة التي يقدمها، فبإمكان الفرد أن يتصل مع أشخاص يشاركونه الاهتمام, والراي , والفكر, في دول عدة , أو مناطق مختلفة من العالم , بينما يجلس أمام شاشة كمبيوتره وكل ما يلزمه اتصال عبر الأنترنت، وبرغم هذه الميزة لسرعة الاتصال وسهولة نقل الأفكار فقد أسهمت الشبكات الالكترونية بظهور موجات التطرف بأنواعها المختلفة الفكرية , والدينية , والسياسية (المعايطة، 2015: 15).

ومما سبق نرى انّ شبكات التواصل هي تجمعات بشرية عبر تطبيقات الإنترنت ، يمكن من خلالها لمن ينضم إليهم إجراء مناقشات في فترة زمنية مفتوحة وفي أطر محددة ، كما أنّه مجتمع افتراضي عبر الإنترنت يعمل على الجمع بين الأفراد الذين لديهم الاهتمامات عينها، وتبادل المعلومات فيما بينهم وكذلك الخبرات ، من خلال برنامج أو تطبيق معين يتشاركون جميعًا في استخدامه.

أنواع شبكات التواصل الاجتماعي

نظراً لانتشار العديد من شبكات التواصل الاجتماعي ، فمن الصعب حصرها جميعاً ، ولكن على الرغم من تعددها لا يزال عدد منها يعدّ الأبرز في هذا المجال ، وهي:

1. Facebook : هو موقع للتواصل الاجتماعي يتيح لمشتركيه استخدام أدوات الموقع للتواصل مع بعضهم بعضاً , ومن خلاله تكوين علاقات وصداقات رائعة. كما يسمح للأشخاص الطبيعيين أو الأشخاص الاعتباريين مثل الشركات والجماعات والمنظمات بفتح آفاق جديدة , وتقديم هويتهم للمجتمع من خلالها.

2. Twitter : وهو أحد الشبكات التي قدّمت مساهمات كبيرة في بعض الأحداث السياسية المهمة في دول عدة , سواء كانت دولًا عربية أم دولًا أجنبية ، وهو موقع متخصص في إرسال التغريدات الصغيرة التي لها تأثير كبير على الأحداث الأخيرة على الساحة. حجم الرسائل النصية التي يرسلها Twitter صغيرة وهي 140 حرفًا لكل رسالة.

3. YouTube : على الرغم من وجود وجهات نظر مختلفة حول ما إذا كان YouTube موقعًا للتواصل الاجتماعي أو موقعًا على شبكة الإنترنت لرفع ملفات الفيديو، لكن هناك رأي مفاده أنّ هذا موقع يجمع النشطاء ، ويتميّز عن غيره نتيجة تمتعه بالضغوط الهائلة لمشاهدة مقاطع الفيديو المنشورة من خلاله ، مما يدفع بعض المشتركين للمشاركة والتعليق على تلك الفيديوهات المنشورة ، مما يفتح الطريق للتفاعل الاجتماعي مع متابعين آخرين للفيديو نفسه.

4. Instagram : كانت بدايته عام 2010 , وهو تطبيق يقوم على التقاط الصور وفلترتها وأرسالها الكترونيا ، ويعمل على تعزيز التواصل السريع من خلال تلك الصور بالتعليق أو الإعجاب ، ويُعدّ أيضاً من الشبكات التي اكتسبت شهرة على المستوى الفردي والمؤسسي (الشاعر ، 2015: 63-66).

5.المدونات وبعض التطبيقات مثل WhatsApp , وTango , وTikTok , وSnapchat , و tik tak

خصائص شبكات التواصل الاجتماعي

1. التمكن من مشاركة المصادر والموارد العلمية : فهذه التطبيقات والشبكات لم تقتصر فقط على عملية الوصول إلى المعلومات , بل اتاحة الفرصة للأفراد في انتاج المضامين والبيانات , ومن ثَمَّ مشاركتها مع الآخرين.

2. توفر التواصل المستمر بين مختلف المجموعات : إذ تعمل الياً على الالتحام الالكتروني بين المشاركين ، وبذلك يبقى الجميع على دراية بكل ما يفعله الأصدقاء .

3. التواصل والاتصال بين أطياف المجتمع : إذ تمثّل حلقة وصل مستمرة بين الخبراء والمتعلمين في المجالات المختلفة.

4. إنشاء المجموعات: حيث تتيح خاصية إنشاء مجموعة تتمتع باهتمام مشترك، ومن خلالها يتمّ التواصل بين أفراد المجموعة المنضمين فيها.

5. تقديم معرفة جديدة : إنّ هذه الشبكات كسرت احتكار المعلومات ، فضلاً عن أنّها تضمنت تجمعات لتكتلات او افراد والذين يتمتعون بأفكار ورؤى مختلفة قد تكون متقاربة أو موحدة أحياناً.

6. آليه جديدة لفهرست المعلومات: حيث تساعدنا على جمع وتنظيم وفهرسة المعلومات بشكل تعاوني من خلال الاعتماد على التصنيف الاجتماعي للمعلومات والمحتويات.

7. دعمها للمحادثات التفاعلية بين الأفراد: إذ توفر المحادثات التفاعلية بأشكال متنوعة من خلال التفاعل المتزامن وغير المتزامن.

8. تزيل القيود المفروضة في العالم الحقيقي: كقيود الزمان , والمكان , والموقع الجغرافي , بالإضافة إلى المفروضة على السلوك الاجتماعي والخلفية الثقافية واللغة.

9. توفر مستودعات للمخزون المعرفي للمجتمع: إذ تُعدّ مستودعاً للمعرفة من طريق تخزين معلومات وفيرة من المعارف.

10. العالمية : فمن خلالها الغيت الحواجز المكانية وحطمت أمامها الحدود الدولية ، حيث باستطاعة الشخص الذي يقطن في الغرب التواصل مع ممن في الشرق.

11.تساعد الأفراد على تكيفهم مع مجتمعهم والتواصل فيما بينهم.

12. تعدد الاستخدامات : إذ يستعملها الطالب لغرض التعلم؛ ويستعملها العالم لكي يبثّ علمه فضلاً عن تعليم الناس، ويستعين بها الكاتب للتواصل مع القراء.

13. سهولة الاستخدام: فالشبكات تستخدم لغة بسيطة فضلاً عن الرموز والصور التي تسهل للمستخدم التفاعل.

14. التوفير والاقتصادية : فهي اقتصادية في الجهد , والوقت , والمال , في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل(إسماعيل، 2019: 48-52).

مجالات شبكات التواصل الاجتماعي

1. نافذة على العالم: وجد الملايين من الأجانب (وخاصة العرب) نافذة مجانية في الشبكات الاجتماعية تتيح لهم التعرف على ثقافات وأفكار العالم بأسره.

2. فرص للتعزيز الذاتي: من ليس لديه فرصة للتعبير عن نفسه في المجتمع من خلال إنشاء كيان مستقل ، فمن الممكن أن تتاح له هذه الفرضة عند الانضمام إلى أحد شبكات التواصل الاجتماعي وملء بياناتك الشخصية ، سيصبح لك كيان مستقل في جميع أنحاء العالم.

3. الانفتاح على الآخرين: في تفاعلك مع الآخرين ، بغض النظر عن اختلاف شريكك عنك من حيث الدين , أو المعتقد, أو الثقافة , أو العادات , أو التقاليد , أو لون البشرة , أو المظهر, أو الهوايات ، فقد اكتسبت صديقاً له هوية مختلفة ، من الممكن أن يكون في الغرفة بجوارك ، أو في قارة أخرى تبعد الاف الاميال.

4. منصة لآرائك والآراء الأخرى: من أهم ميزات شبكات التواصل سهولة تحرير الصفحات , وحرية إضافة محتوى يصف الأفكار والمعتقدات , والتي من الممكن أن تتعارض مع الآخرين، والمجال فيها مفتوح لمناقشة وجهات النظر بتلك الآراء .

5. الحد من صراع الحضارات: إنّ شبكات التواصل الاجتماعي قد تعزّز ظاهرة العولمة الثقافية ، لكنّها في الوقت نفسه تهدف أيضاً إلى غلق جسر الانقسامات الثقافية والحضارية , من طريق التبادل الثقافي المشترك بين مستخدمي هذه الشبكات ، وتوضيح وإلقاء الضوء على المخاوف العربية بشأن الغرب دون إعلام زائف ونفاق سياسي ، مما يؤدي في نهاية المطاف إلى القضاء على التقارب الفكري على المستوى الفردي والجماعي والوطني.

6. تقارب الأسرة : في الوقت الحاضر ومع التطور في عمليات وسائط الاتصال وتقنياته ، صارت هنالك سهولة في أنّ تواكب العائلات أبار بعضها بعضاً من خلال شبكات التواصل ، خاصة أنّها أرخص من وسائل الاتصال الأخرى.

7. إحياء الصداقات القديمة : فمن طريق هذه الشبكات يمكنك البحث عن الأصدقاء العمل , أو الدراسة الذين فقدتهم بسبب بعد المسافات, أو بسبب مشاغل الحياة ، وفي حالات أخرى تساعد هذه الشبكات أيضاً في العثور على الأولاد الدين فقدوا بسبب التبني , أو الاختطاف , أو الهجرة (الجعبري ،2009: 130).

التحديات التي تفرضها شبكات التواصل الاجتماعي :

نستطيع القول: إنّ أيّ آثار سلبية تفرضها شبكات التواصل الاجتماعي هي تمثّل تحديات ؛ وذلك لأنّ الأثر السلبي سيؤدي إلى تدهور أو تضرر جانب معين من جوانب الحياة , وبما أنّ التحدي يمثّل عائقاً أمام التقدم لذا ينبغي الحد منه , أو التقليل من شدته , وهذا يتطلّب في بداية الأمر تشخيصه ؛ لذا ومن خلال الاطلاع على الأدب النظري لشبكات التواصل الاجتماعي , نرى أنّ التحديات التي تفرضها شبكات التواصل الاجتماعي هي:

أولا - تقلّل من مهارات التفاعل الشخصي: فسهولة التواصل من خلال هذه الشبكات تقلّل من وقت التفاعل على المستوى الشخصي للأفراد والجماعات" ، ومن المعروف أنّ مهارات الاتصال التقليدي لا تشابه مهارات الاتصال الإلكتروني في الحياة العادية ؛ إذ لا يمكنك إجراء محادثة على الفور مع شخص ما وإزالته من دائرة الاتصال الخاصة بك بضغطة زر (خضر ، 2011: 22).

ثانياً- مضيعة للوقت: يمكن أن تكون وسائل الترفيه التي تقدمها شبكات التواصل لمشتركيها جذّابة للغاية , وبالتالي يزيد الفرد في الانغماس لدرجة نسيان الوقت.

ثالثا- الإدمان الالكتروني: إنّ استخدامه وخاصة من قبل ربات البيوت والمتقاعدين يجعله أحد الانشطة الرئيسة في الحياة اليومية للفرد ؛ بسبب أوقات الفراغ مما يجعل من الصعب للغاية التخلي عنه أو استبداله ، ولا سيّما أنّه شكل مثالي من وسائل الترفيه لملء ساعات الفراغ الطويلة.

رابعاً- نادراً ما يستخدم مجتمعنا العربي شبكات التواصل الاجتماعي إلا للترفيه.

خامسا- ضياع الهوية الثقافية القومية واستبدالها بالهوية العالمية: يرى الكثيرون أنّ الأثار السلبية للعولمة الثقافية هي نتاج شبكات التواصل الاجتماعي (بعزيز ، 2014: 32).

سادساً- قلة الخصوصية: تواجه معظمها نقصاً في إعطاء الخصوصية أو توفيرها ؛ مما يتسبّب في أذى معنوي ونفسي كبيرين عند للشباب , وقد يؤدي أحياناً إلى أضرار مادية.

سابعاً- تكون الصداقات أحياناً مبالغاً فيها أو سلطوية: كلّ شخص نقابله عبر شبكات التواصل الاجتماعي نضيفه كالأصدقاء، وهو مصطلح غير صحيح ؛ لأنّ الصداقات تتكون بمرور الوقت وليس على الفور ، علاوة على ذلك ، فإنّ طريقة تواصل الجنسين لا تتوافق مع تقاليدنا وعاداتنا، وأحيانا تجرف أحد الجنسين إلى أمور لا يحمد عقباها ، بالإضافة إلى أنّ هناك تحكماً من قبل بعض الأشخاص في مسألة قبول الفرد للانضمام إلى مجموعة ما أو رفض انضمامه , من دون الركون إلى معايير التي تحكم القبول والرفض , بل ممكن أن تكون نابعة لشكل سلطوي او مزاجي.

ثامنا- انتحال الهوية: دائماً ما تسعى المصادر غير الحقيقية وغير المعروفة وراء مستخدمي الشبكات الاجتماعية من طريق انتحال الشخصيات ؛ وذلك للابتزاز ونشر معلومات مضللة , والافتراء, أو الانخراط في أنشطة إجرامية مثل (السرقة , الاختطاف, الدعارة).

تاسعاً- قلة استعمال اللغة العربية الفصحى أمام اللغة العربية العامية: إذ يعمد الأغلب الأعم من الشباب إلى استخدام مزيج من الأحرف والأرقام بدلاً من العربية الفصحى ، وبخاصة على تطبيقات الدردشة والتعارف , حيث صارت الحاء (7) والعين 3)) (نبيل ، 2015: 78).

عاشراً- التأثير على الأمن الفكري: تسهم هذه الشبكات في بثّ رسائل سلبية يتم إعدادها من طريق أفراد من ثقافات مختلفة تماماً عن ثقافة المتلقي، مما يكون لها أثر بشكل سلبي في قناعاته , وفكره , وقيمه، مما قد يولّد لديه أفكار متطرفة , وغريبة على مجتمعه , وثقافته , ودينه، فكلّ هذه الجوانب ذات ارتباط وثيق بالأمن الفكري لأفراد والمجتمعات , ولاسيّما في ظل الاهتمام البالغ للشباب بهذه الشبكات ونقص الوعي الوطني , والديني , والثقافي , والفكري ,لديهم , وبالمقابل نرى من نتائج تداول الأفكار وتناقلها والمفاهيم المغلوطة بين الأفراد من خلال شبكات التواصل اختلاط وتداخل المفاهيم بين مستخدميها , إذ يتمّ استعمال العديد من المصطلحات والمدلولات دون معرفة وفهم معناها الحقيقي لتحقيق أهداف معينة , تغذي الفتنة الطائفية , والفكر المتطرف , وغيرها من الأفكار الهدامة للمجتمعات.

إحدى عشر- نشر الاباحية : وذلك من طريق إغواء الشباب وتحريضهم على الانشطة الجنسية عبر الوسائل الالكترونية ودفعهم لارتكابها ، وتسهيل فرصة الحصول على مشاهد وصور اباحية بطرق غير مشروعة لاستغلالها في أنشطة جنسية (الشاعر ،2015: 56).

المطلب الثالث: دراسات سابقة

سعت الكثير من الدراسات إلى تبيان أهمية المواطنة الرقمية في عالمنا المعاصر بوصفه عالم ملئ بالتغيرات المتسارعة , والتي جعلت من أن يكون هنالك عالمان للتعامل , عالم واقعي , وآخر افتراضي , يستوجب أن تنطبق معاييره والتعامل فيه كما هو الحال في عالمنا الواقعي ، ومن الدراسات التي تناولت مفهوم المواطنة الرقمية دراسة (شرف والدمراش ،2014) , والتي استهدفت تحديد معايير التربية على المواطنة الرقمية وتطبيقها في المناهج التدريسية ؛ وذلك عن طريق تحديد مفهوم المواطنة الرقمية وآلية تضمين تلك المعايير في المناهج المدرسية ، وقد توصلت الدراسة الي أنّ هناك حاجة ضرورية لإعداد النشء للتربية على المواطنة الرقمية في إطار التحول الرقمي والتربية على المواطنة الرقمية يمرّ بمراحل تبدأ بتنمية الوعي , وتنتهي بتنمية أساليب التعامل مع مستحدثات ومهارات التعامل معها.

ونتيجة لما أحدثته التكنولوجيا من آثار سلبية وصلت إلى حد المساس بالمعتقدات والقيم , أو دسّ الأفكار المنحرفة ، فقد سعت دراسة (سليمان ،2020) إلى تقديم تصور لمتطلبات تفعيل التربية على المواطنة الرقمية لغرض مواجهة التطرف الفكري لدى الشباب الجامعي ، استندت الدراسة على المنهج الوصفي ، ومن نتائجها تقديم تصور مقترح لمتطلبات التربية على المواطنة الرقمية اشتملت أبعاده على متطلبات تتعلق بالجامعة وأخرى بالأسرة , فضلاً عن ما تتعلق بوسائل الاعلام (سليمان ،2020: 267).

في حين انصب اهتمام بعض الدراسات إلى الكشف عن دور الجامعات في تحقيق المواطنة الرقمية كدراسة صادق (2019) التي هدفت إلى تحديد دور الجامعة في تحقيق أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلابها في ضوء التحديات المعاصرة، وأشارت نتائجها إلى مجموعة من المقترحات لتنمية المواطنة الرقمية عند الشباب الجامعي ومنها: تدريب الطلاب على الاستعمال الأمثل للتكنولوجيا الرقمية في العملية التعليمية، وتوفير معامل للتكنولوجيا داخل المؤسسات التعليمية والتربوية، ، فضلاً عن تدريب الطلبة على إكساب مهارات التعامل.

وقد جاءت دراسة (jones&Mitchel,2015) والتي هدفت إلى تحديد تعريف المواطنة الرقمية من خلال تحليل التعريفات الموجودة بالدراسات السابقة، ثم استخدام هذا التعريف لعمل مقياس للمواطنة الرقمية في بعدين هما: سلوك الاحترام على الانترنت، المشاركة المدنية باستخدام الانترنت ، وقد تمّ بناء مقياس للمواطنة الرقمية في بعدين هما: سلوك الاحترام على الانترنت، المشاركة المدنية باستخدام الانترنت، وقد توصّلت الدراسة إلى تعريف المواطنة الرقمية على أنّها مجموعة من سلوكيات الاحترام والتسامح وأنشطة المشاركة المدنية المتعلقة باستخدام الانترنت، ودرجات سلوك الاحترام على الإنترنت تنقص بزيادة أعمار الشباب، ودرجات البنات في كلا البعدين كانت أعلى عكسياً من درجات البنين، وارتبط البعدان باقتراف مضايقات على الانترنت، وطردياً بسلوك مساعدة الآخرين.

ولدراسة أثر شبكات التواصل الاجتماعي على المجتمع جاءت دراسة (فارس ودنيا ، 2016) والتي هدفت التعرف إلى أثر استخدام الشبكات الاجتماعية على سلوك الشباب ، وقد استعان الباحثان بالمنهج الوصفي مستخدمين أداة الاستبيان لجمع المعلومات من المبحوثين عددهم (80 شخصاً), حيث تمّ تقسيم الاستبيان إلى ثلاثة محاور يتناول الأول أنماط وعادات استعمال الشباب الجزائري للشبكات الاجتماعية ، أما الثاني فقد تناول دوافع استعمال الشباب الجزائري للشبكات الاجتماعية، المحور الثالث يدور حول جانب القيمة في محتويات شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساته على السلوكيات الحضارية والثقافية الجزائرية التي ينتمي إليها الشباب الجزائري , المحور الرابع يتمثّل في محتويات الشبكات الاجتماعية , وما إذا كانت تؤدي إلى خلق سلوكيات جديدة عند الشباب , وخلصت الدراسة إلى أنّ شبكات التواصل الاجتماعي تساهم

في اكساب سلوكيات جديده عند الشباب لا تنسجم مع قيم المجتمع الجزائري، وهذا بطبيعة الحال يؤدي إلى تقليل الرغبة في حب وطنهم (فارس ودنيا،2016: ملخص الدراسة).

فضلاً عن ذلك فقد هدفت دراسة (العلكاوي ،2020) إلى معرفة عادات وانماط استخدام الفيس بوك وبيان التحديات التي تواجه المستخدمين في تحقيق مصداقية الفيس بوك ، ولتحقيق هذه الأهداف استعان الباحث بالمنهج المسحي ، مستعينا باستمارة صممت لهذا الغرض , تضم محاور عدة , وقد تمّ تطبيقها على عينة مكونة من ب82 فرداً بطريقة العينة العارضة ، وقد توصلت الدراسة إلى أنّ المرحلة الشبابية هم أكثر استخداماً لشبكات التواصل الاجتماعي, وأنّ الصفحات الرسمية هي أكثر الصفحات التي تتمتع بالمصداقية كونها تابعة لجهات ومؤسسات موثوقة ، وأنّ مصداقية جهة الحساب والسياسة الاتصالية للصفحة والفصل بين الخبر والرأي كانت أبرز العوامل المؤثرة كي تتمتع صفحات الفيس بوك بالمصداقية من خلال ما يتمّ نشره ؛ لذا يمثّل هذا الأمر أبرز التحديات التي تشكّل عائقاً أمام تحقيق المصداقية (العلكاوي ،2020: 55).

وقد استهدفت دراسة (الدروبي ،2018) التوصل إلى الأسباب التي تجذب الإنسان للمشاركة في شبكات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتر ، وكذلك التعرف على العلاقات الاجتماعية وطبيعتها من خلال هذه الشبكات ، ومحاولة الكشف عن الآثار السلبية والإيجابية التي تنتج عن استعمال مثل هذه الشبكات ، وقد توصلت الدراسة إلى أنّه من بين الأسباب التي تدعو الناس إلى استخدام فيسبوك وتويتر للتعبير عن توجهاتهم الفكرية , والتي لا يستطيعون التعبير عنها أمام المجتمع بشكل علني، فضلاً عن ذلك فقد أشارت نتائج الدراسة أنّ الانغماس في استخدام الفيس بوك وتويتر له العديد من الآثار السلبية، أبرزها قلة التفاعل الأسري وتكوين الصداقات المشبوهة , فضلاً عن انتحال صفة أو شخصيات أخرى (الدروبي ،2018: ملخص البحث).

التعليق على الدراسات السابقة

اتفقت الدراسات السابقة فيما بينها من حيث تناول مفهوم المواطنة الرقمية وإبراز الأطار الفكري المتعلق به ، فضلاً عن بناء استبيان لقياس المواطنة الرقمية لعينة معينة ، أو تقديم تصور مقترح ، وبالتالي اتفقت مع البحث الحالي من حيث تناولها مفهوم المواطنة الرقمية والتربية على المواطنة الرقمية واهميتهما في عالمنا المعاصر المليء بالتقدم التقني والتكنولوجي ، إلّا أنّها اختلفت من حيث تناول المفهوم في ظل التحديات التي تفرزها شبكات التواصل الاجتماعي ومدى اثرها على تشكيل شخصية المواطن الرقمي وانعكاس تلك الشخصية على الواقع المادي الملموس ، كما أنّها اختلفت مع الدراسات السابقة من حيث الهدف الرئيس من البحث والذي يسعى إلى اقتراح بعض أساليب التربية على المواطنة الرقمية والتي ستصاغ بعد استقراء مجريات الواقع الرقمي المعاصر وما تحدثه تلك الشبكات من آثار على المدى القريب والبعيد، ومن هنا يتضح للباحث وحسب علمه أنّ هذا البحث يمثّل أي دراسة تناولت التربية على المواطنة الرقمية في ضوء بعض التحديات التي تفرزها شبكات التواصل الاجتماعي .

المبحث الثالث

أساليب التربية على المواطنة الرقمية في ضوء تحديات شبكات التواصل الاجتماعي

أصبح مجتمعنا اليوم في حاجة عاجلة إلى مبادرات وبرامج تربوية مدرسية , وجامعية , ومجتمعية , عن التربية على المواطنة الرقمية؛ لحماية أطفالنا وشبابنا , وتعزيز سلامتهم من الاستخدامات السلبية المتزايدة للتكنولوجيا الحديثة في العصر الرقمي، ومما سبق عرضه في الإطار النظري للبحث الحالي وبعد الاستعانة بالمنهج الوصفي القائم على تصور ورؤية الواقع والحقائق الموجودة وقراءة المجريات المتغيرة في حياتنا اليومية نستطيع القول : إنّ هنالك أساليب عدة يمكن من خلالها الحدّ من أثر التحديات التي تفرضها شبكات التواصل الاجتماعي ، علماً أنّ هذه الأساليب هي نشاط موجه لمساعدة الأفراد على اكتساب المهارات , والميول , والقيم, والاتجاهات المرغوب فيها ، بمعنى أنّها تمثّل خطوات تفصيلية الغاية منها اكتساب الفرد معايير التعامل السليم اثناء استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ، وقد جاءت هذه الأساليب كالاتي:

أولا- أسلوب التربية على الاخلاق الرقمية : وذلك من خلال توعية المواطن على ان

- يحترم آراء الاخرين , وأن يبرّر وجهة نظرة عن الاختلاف مع تلك الآراء بأسلوب مؤدب.
- يحرص على عدم اختراق خصوصية الاخرين.
- يمارس التفاعل الشخصي الواقعي أي أن لا يجعل من شبكات التواصل عبر الانترنت سبباً رئيساً في الانقطاع عن الواقع الحقيقي.
- يتجنب الشجار على شبكات التواصل الاجتماعي ، وأن تكون ردوده وفق مبدأ الحوار الهادف.
- لا يسرق أو يعتدي على الممتلكات الرقمية العائدة للآخرين.
- لا يستعمل صور الآخرين المتاحة على شبكات التواصل الاجتماعي لقضايا مخله او انتحال شخصياتهم.
- يهتم بنشر ما هو مفيد رقمياً ليستفيد منه الجميع.
- يحترم الحقوق الملكية والفكرية للآخرين في المجالات الرقمية , والإشارة لأصحابها الحقيقين عند الاستعانة بها.
- عدم زيارة الصفحات و الشبكات التي تنشر الإباحية فضلاً عن عدم مشاركة تلك المقاطع أو الصور ، وأن لا يسجل اعجابه او تعليقه عليها.
- لا يرسل للآخرين أي بريد الكتروني غير مرغوب به.
- يحترم عادات وثقافات وتقاليد المجتمعات والجماعات الأخرى.

ثانيا- أسلوب التربية على تحقيق الامن الرقمي : وذلك من خلال توعية المواطن على الآتي :

- يتحمل ما ينشره عبر الوسائط الرقمية.
- يدرك أنّ الاعتداء على حرية الآخرين جريمة الكترونية يحاسب عليها القانون.

• يعمل صيانة متكررة لإزالة الملفات والبرامج غير الضرورية من الأجهزة التي يستعملها للمشاركة في شبكات التواصل الاجتماعي.

• لا يحتفظ على أجهزته الكترونية بأيّ أرقام مهمة مثل أرقام البطاقات الائتمانية, أو حساب البنك , أو الكلمات المرورية لحساباته المهمة.

• يبلغ عن السلوكيات كالتهديد والابتزاز والتحرش.

• يمتلك برامج مكافحة الفايروسات وبرامج مضادة للتجسس.

• يعمل على تغيير كلمات المرور الخاصة به لحماية الخصوصية بانتظام.

• يحرص على عدم وضع ملفات مهمة وحساسة على أجهزة رقمية عامة (غير اجهزته المؤمنة).

• يهتم بعدم مشاركة الآخرين منشورات الكترونية لم يتم التأكد من مصداقيتها .

• يحرص على عدم زيارة الشبكات الالكترونية غير الموثوق بها , وعدم فتح أيّ ملفات غير معروف مصدرها , أو غير موثوق بها.

ثالثا- أسلوب التربية على الصحة عند استعمال الاجهزة الرقمية ، وذلك من خلال توعية المواطن على الآتي :

• يدرك أنّ هنالك مخاطر صحية نتيجة الافراط في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي , مثل الاجهاد, والادمان الرقمي.

• يطبق معايير الصحة والسلامة عند استعمال الوسائط الرقمية كالجلوس المعتدل والابتعاد عن الشاشة وغيرها.

• ينظم الوقت الذي يقضيه عند استخدام الوسائل التقنية، أي يحصل على فترات راحة.

• يتأكّد من الإضاءة المناسبة في شاشات الأجهزة التكنولوجية.

رابعاً- أسلوب التربية على تدعيم القيم الوطنية ، وذلك من خلال توعية المواطن على ما يلي :

• يشارك من خلال شبكات التواصل الاجتماعي بالمناسبات الوطنية ووضع صورة للعلم الذي يمثّل بلده.

• يبلغ عن الصفحات أو الافراد الذين يشاركون بالقضايا التي تمسّ الأمن الوطني والقومي.

• ينبذ كلّ ما ينشر في شبكات التواصل الاجتماعي من منشورات ونقاشات تدعو إلى الطائفية العرقية والمذهبية.

• يشارك أو ينشر كلّ ما يدعو إلى التماسك والتسامح والوحدة الوطنية بين أبناء الوطن.

• يبرز بطولات ومواقف القوات الأمنية بمختلف صنوفها وتصديهم لمن يريد النيل من البلاد.

• يتعاون مع أبناء بلده من خلال التعامل الرقمي في عكس صورة حضارية عن بلاده.

• يحافظ على الموروث الثقافي للبلد الذي ينتمي اليه والاعتزاز بلغته الرسمية.

• يدعو عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي إلى زيارة المعالم والأماكن السياحية المتوافرة في البلد.

• يشير في منشوراته على شبكات التواصل الاجتماعي إلى الأماكن المقدسة الموجودة في البلد.

خامساً – أسلوب التربية على محاربة الانحراف الفكري ، وذلك بتوعية المواطن على :

- أنّ يستخدم الحوار الذي يغلق أبواب الفتنة حتى لا ينزلق في الفكر الإرهابي المنحرف.
- أنّ يميز ما ينشر عبر شبكات التواصل الاجتماعي ، أي ما يتضمنه من محتوى سلبي أو إيجابي.
- أنّ يتخذ طرق وأساليب مناسبة تمكنه من التصدي لأي سلوك غير مقبول عبر شبكات التواصل الاجتماعي.
- أنّ يتخذ مواقف معارضة ضد التنمر في شبكات التواصل الاجتماعي.
- أنّ يمتلك بصيرة وفكر ناقد يمكنه من أن يحمي نفسه من المعتقدات الفاسدة التي تنشر عبر شبكات التواصل الاجتماعي.
- أنّ يتجنب ترويج الاشاعات او الاعجاب بها.
- أنّ يلتزم بأخلاقيات التعاليم الدينية عند الولوج الفردي لشبكات التواصل الاجتماعي.

الخاتمة

وفي ختام البحث توصلنا إلى استنتاجات ومقترحات عديدة، نبينها في النقاط الآتية:

أولاً/ الاستنتاجات

1- للتربية على المواطنة الرقمية دور في تحديد معايير الاستخدام الأمثل والملائم للتقنيات الحديثة لا سيما شبكات التواصل الاجتماعي.
2- إنّ الهدف الرئيس للتربية على المواطنة الرقمية هو أن يطبق المواطن القيم الحقة في كلا الواقعين (الواقع التقليدي المادي – الواقع الافتراضي).
3- إنّ التربية على المواطنة الرقمية لا تعني فقط وصف كيفية التعامل مع الآخرين رقمياً , بل أيضاً تشير إلى تعليم الفرد كيفية الحفاظ على معلوماته وبياناته الرقمية.
4- لشبكات التواصل الاجتماعي جوانب سلبية وإيجابية ، إلّا أنّ السلبية منها تمثّل أبرز التحديات التي سيكون لها آثار عقيمة في مجتمعنا إن لم نحسن التصرف لتلافيها أو القضاء عليها.
5- تعدد الأساليب الوقائية للتربية على المواطنة الرقمية بتعدد المشكلات أو التحديات، إذ تتصف هذه الأساليب بالتجدد والمرونة.
6- تمثّل التربية على المواطنة الرقمية أداة تساعد في إدراك ما هو صحيح، وما هو خاطئ.

ثانياً/ المقترحات

1- الأخذ بالأساليب المقترحة في البحث الحالي عند العمل على توعية المواطنين بالثقافة أو المواطنة الرقمية.
2- تدعيم المناهج الدراسية لمختلف مستوياتها بموضوعات التربية على المواطنة الرقمية.

3- إعداد دورات ورش , وندوات , وحلقات نقاشية داخل الجامعات وخارجها , تتناول مفهوم موضوعات التربية وعلاقتها بالمواطنة الرقمية، مع نشر أبرز ما تمّ التوصل اليه نتائج بهذا الخصوص.

4- تدريب أساتذة الجامعات والمدرسين والمعلمين على أبرز الاتجاهات الحديثة في تدعيم ثقافة التربية على المواطنة الرقمية ، بوصفهم على تماس مباشر مع الشباب والأطفال الذين يمثّلون النسبة الأكبر في التعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي.

5- عقد برامج توعوية من خلال وسائل الإعلام المختلفة (التلفاز- الراديو- الصحف- المجلات- وسائل تواصل اجتماعي) تستهدف توعية الأسرة بضرورة تنمية أبنائها وفق التربية على المواطنة الرقمية.

6- على خطباء المنابر استثمار الخطب الدينية في المناسبات المختلفة إلى توجيه الأفراد نحو التربية على المواطنة الرقمية فديننا الإسلامي دين معاملات.

قائمة المصادر

أولاً/ المصادر العربية

إبراهيم ، علي حجازي (2018): التكامل بين الاعلام التقليدي والجديد ، دار المعتز للنشر والتوزيع ، عمان.

2. إسماعيل ، علي سيد (2019): مواقع التواصل الاجتماعي بين التصرفات المرفوضة والاخلاقيات المرفوضة ، دار التعليم الجامعي ،الإسكندرية.

3. بديوي ، انعام محمد (2019) : دور الاسرة في حماية أبنائها من التطرف الفكري عبر وسائل التواصل الاجتماعي ، مجلة كلية التربية ،ع 92، مج1، جامعة كفر الشيخ.

4. بشير، حاج جيدور (٢٠١٦): أثر الثورة الرقمية والاستخدام المكثف لشبكات التواصل الاجتماعي في رسم الصورة الجديدة لمفهوم المواطنة من المواطن العادي إلى المواطن الرقمي". دفاتر السياسة والقانون، ع15، كلية الحقوق والعلوم السياسية- جامعة قاصدي مرباح ورقلة .

5. بيل، حسام محمد (2015): تجنيد الارهابيين عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مؤتمر الأيام العربية للأمن السيبراني: أفق التعاون لحماية الفضاء السيبراني. بيروت

6. تربان، ماجد سالم ، ومصطفى ، بتول السيد (2022) : اعلام المواطنة ، دار الجنان للنشر والتوزيع ،عمان.

7. الجزار، هالة حسن سعد (2014): دور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية، تصور مقترح"، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، مجلد 3، عدد56، رابطة التربويون العرب، القاهرة،

8. الحازمي ، خالد بن حازم (2018): أصول التربية ، مركز الاستشراف للدراسات التربوية والتعليمية ، المدينة المنورة.

9. الحراري، صلاح الدين (2016): دور الاسرة في ترسيخ قيم المواطنة ، مجلة التربوي ، ع8 ، كلية التربية ، جامعة المرقب ، ليبيا.

10. الحسين، أسعد بن ناصر بن سعيد (2016): أثر وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات وقيم الشباب من منظور التربية الإسلامية ، مجلة كلية التربية ، جامعة الازهر ، مج. 35، ع. 169، ج. 3، يوليو.

11. الحصري كامل دسوقي (٢٠١٦م). "مستوى معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية بأبعاد المواطنة الرقمية وعلاقته ببعض المتغيرات" المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية ،ع 8، معهد الملك سلمان للدراسات والخدمات الاستشارية.

12. خضر، وائل مبارك (2011) : أثر الفيسبوك على المجتمع، الخرطوم: المكتبة الوطنية للنشر.

13. خليل ، علي (2014): الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، ط ،1دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.

14. الدروبي ، احمد علي (2018) : مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على العلاقات الاجتماعية ، المجلة العربية للنشر العلمي ، ع1 كانون الثاني .

15. الدهشان ، جمال علي(2016) : المواطنة الرقمية مدخلاً للتربية العربية في العصر الرقمي ،مجلة نقد وتنوير - العدد الخامس، حزيران .

16. دهشان، جمال علي (2015): المواطنة الرقمية مدخل لمساعدة أبناءنا علي الحياة في العصر الرقمي ،مجلة البحوث النفسية والتربوية ،جامعة المنوفية ،كلية التربية.

17. رشدي، حمادة (2021) : المواطنة الرقمية في السياق الرقمي، دار الجنان للنشر والتوزيع، الأردن.

18. السعيدي ، حميد بن مسلم بن سعيد (2019) : دور مديري المدارس في التربية على المواطنة بمدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان ، المجلة التربوية ، ع 67 نوفمبر ، كلية التربية جامعة سوهاج .

19. سليمان ، هناء إبراهيم (2020) : التربية على المواطنة الرقمية ضرورة ملحة لمواجهة التطرف الفكري – دراسة ميدانية على طلاب كلية التربية بجامعة دمياط ، مجلة كلية التربية –جامعة دمياط ، ع 32 اكتوبر.

20. الشاعر ، عبد الرحمن بن إبراهيم (2015) :مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان .

21. شرف، صبحي شعبان ، والدمراش محمد السيد(2012)، معايير التربية علي المواطنة الرقمية وتطبيقاتها في المناهج التدريسية، المؤتمر السنوي السادس،جامعة المنوفية ،كلية التربية.

22. صادق ، محمد فكري فتحي(2019)، دور الجامعة في تحقيق أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلابها في ضوء التحديات المعاصرة (دراسة تحليلية) ، بحث منشور بمجلة العلوم التربوية والاجتماعية ، العدد22 ، مج2، المملكة العربية السعودية ، جامعة أم القرى.

23. عبد الصادق، عادل (2011): الفضاء الإلكتروني والرأي العام تغيير المجتمع والأدوات والتأثير المركز العربي البحاث الفضاء الإلكتروني، القاهرة.

24. عبد العاطي ، حماده رشدي (2021) : المواطنة الرقمية في السياق التربوي ، دار الجنان للنشر والتوزيع ، عمان .

25. عبيدات ، ذوقان (2003) : البحث العلمي ، اشراقات للنشر والتوزيع، جدة.

26. عزيز، إبراهيم (2014): "وسائل الاتصال الجديدة والامن القومي: دراسة في دور مواقع التواصل الاجتماعي في زعزعة أمن واستقرار الدول". مجلة ستراتيجيا.

27. العلكاوي ، علي عبد الحسين (2020): حدود مصداقية مواقع التواصل الاجتماعي التحديات والممكنات – الفيس بوك نموذجاً ، مجلة الفنون والادب وعلوم الانسانيات والاجتماع ، ع51 ابريل .

28. عمر ، احمد مختار (2008): معجم اللغة العربية المعاصر ، عالم الكتب ، القاهرة .

29. غلوم، إبراهيم عبد الله (1999) : الثقافة في مجتمعات الخليج العربي – تحديات الشراكة والثقافة المصغرة ، عالم الفكر ، ع27، الكويت.

30. فارس، كاتب ، ودنيا ،عقون (2016): أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب

الجزائري دراسة وصفية مسحية على عينة من شباب ـ أم البواقي ، رسالة ماجستير ، جامعة العربي بن مهيدي ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، الجزائر.

31. كرم، سمر (2008) : وسائل الإعلام الحديثة وسيلة تفاهم أم عقبة أمام حوار جاد، مكتبة النور، الرياض.

32. لوغارف ، اندريه (1988) : المعجم الموسوعي في الكمبيوتر والالكترونيك ، ط2، ترجمة عبد الحسن الحسيني ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت.

33. مجمع اللغة العربية (2004): المعجم الوسيط ، ط4 ، الإدارة العامة للمعجمات واحياء التراث ، مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة .

34. محروس ، غاده كمال (2018): مستوى معرفة معلمات رياض الأطفال بالمملكة السعودية العربية بأبعاد المواطنة الرقمية ، مجلة البحث العلمي في التربية ، ع19 ، ج5، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية ، جامعة عين شمس.

35. المحمدي ، احمد سلمان (2016): دراسات في قضايا فكرية معاصرة ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، عمان.

36. المسلمانى، لمياء ابراهيم (2014) : التعليم والمواطنة الرقمية "رؤية مقترحة،" بحث منشور في مجلة عالم التربية، العدد ، الجزء47 ، القاهرة.

37. المصري ، مروان وليد، وشعت ، اكرم حسن (2017) : مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة جامعة فلسطين من وجهة نظرهم ، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات ، مج7، ع2 يونيو .

38. المعايطة، حمزة عبد المطلب كريم (2015): توعية وحماية الشباب من ظاهرة الانحراف الفكري المتطرف عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بحث منشور بمجلة عالم التربية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، العدد،52.

39. الملاح ، تامر المغاوري (2017): المواطنة الرقمية ، السحاب للنشر والتوزيع ، الإسكندرية.

40. ناجي ، مها (2019) : المواطنة الرقمية ومدى الوعي بها لدة طلبة قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بجامعة أسيوط ، المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات ، مج1 ، ع2 يوليو ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة .

41. النوبي، محمد (2012)، إدمان الانترنت ودوافع استخدامه وعلاقتهما بالتفاعل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة الموهوبين المصريين والسعوديين (دراسة عبر ثقافية)، مجلة كلية التربية، ع ١٥٢، جامعة الأزهر.

42. نويري ، إبراهيم (2014) : اهم التحديات المعاصرة في طريق الدعوة الإسلامية ، منشورات الجامعة الاسمرية الإسلامية ، ليبيا.

43. وداعة الله ، محمد العوض (2020) : مواقع التواصل الاجتماعي وقضايا الشباب الجامعي ، دار الخليج للنشر والتوزيع ، عمان.

44. اليونسكو (2017): الاتجاهات العالمية في حرية التعبير وتنمية وسائل الإعلام ، باريس.

ثانياً/ المصادر الأجنبية

1-Coyle, D., Hood, P. & Marsh, D. (2010). CLIL Content and Language Integrated Learning. Cambridge University Press:UK

2-D.C.Phillips (2014): Encyclopedia of Educational theory and Philosophy. Losange-les USA: SAGE

3-Jan servaes (2014). technological determinism and social change: communication in atech-mad world. Maryland USA: Lexington Books. p213

4-Mossberg, K., Tolbert, C.J. & McNeal, R.S. (2011). Digital Citizenship: The Internet, Society, and Participation. The MIT Press, Cambridge, Massachusetts, London, England

5- Susan Bearden (2016). Digital citizenship Acommunity based approach. Califormia corwin/A SAGE